

ولفت شريف إلى حجم الممارسة الفنية وتطورها في كل إمارة، ففي أبوظبي هناك أنشطة فنية مميزة في المجمع الثقافي وجزيرة السعديات ومتحف اللوفر، وفي الشارقة مؤسسة الشارقة للفنون، وبينالي عظيم أصبح قبلة لكبار الفنانين، وفي دبي توجد الجاليريات والصالات ودور العرض وعلى رأسها «آرت دبي»، والذي بات يعد من المعارض ذات القيمة العالمية، وهو مستمر في تقديم العطاء الإبداعي على الرغم من وجود الجائحة، وهناك أيضاً ندوة الثقافة والعلوم، ومؤسسة العويس الثقافية، «والسيركال افنيو»، ويقول: «كل إمارات الدولة تشهد حراكاً فنياً راقياً ومستمرًا؛ وذلك يشير إلى المكانة الكبيرة التي باتت تحتلها في مجال الفنون».

تعدد ثقافي

وأكد شريف أن النشاط في الدولة، يحفل بالتيارات والتوجهات الفنية المختلفة والمتعددة، بالتالي يوجد حراك مزدهر، هذا الأمر دفع بالفنون التشكيلية الإماراتية محلياً وعالمياً، حتى صارت المتاحف والمنصات الدولية تقتني أعمال مبدعين إماراتيين، مثل: عبد القادر الريس، وحسن شريف ومحمد الكاظم ومحمد أحمد إبراهيم، وغيرهم من فنانين لهم بصمات كبيرة، انطلقوا من المحلية فعانقوا العالمية، وأضاف: إن ذلك يؤشر على التعدد الثقافي مما جعل من الإمارات لوحة تشكيلية زاخرة بالألوان.

وذكر شريف، أن الحراك التشكيلي في الإمارات، قد تأثر بالجائحة، ولكنه أقل تضرراً من بقية الفنون الإبداعية الأخرى؛ حيث بإمكان الرسام أن يبقى في منزله، ويمارس نشاطه، ولفت إلى أن بعض المؤسسات الثقافية تعود الآن بصورة تدريجية نحو استئناف نشاطها.

وفي معرض توصيفه لجهود وزارة الثقافة والشباب في دعم النشاط الفني في الدولة، ذكر شريف أنها صاحبة دور إشرافي، وكانت تضطلع بمهام جليلة، خاصة في ما يتعلق باقتناء أعمال الفنانين المحليين والتي كان لها أثر طيب ووقع جميل في نفوس المبدعين، وهي مطالبة بأن تمارس دور أكبر، مثل: الاهتمام بالمبدعين والأخذ بيدهم، وابتكار مشاريع تسهم في زيادة الوعي الجمالي، وتعزيز أهمية الإبداع في نفوس الأفراد، وتنمية القدرات الفنية لدى الشباب، وإقامة فعاليات كبيرة ومعارض سنوية، وإنشاء المراسم والصالات.

أجيال مبدعة

ودعا شريف وزارة التربية والتعليم إلى الاهتمام بالفنون الجميلة بصورة أكبر، وأن تكون هناك مواد تتضمن تدريس تاريخ الفنون والحضارات، من أجل خلق أجيال مبدعة ومتذوقة للجمال، ويقول: عندما يهتم التعليم بالإبداعات البصرية فإنه يسهم في ارتفاع نسبة الوعي الجمالي، وفي انتشار ثقافة الفنون.

وفي سياق حديثه عن نشاط جمعية التشكيليين الإماراتيين، ذكر أنها تقوم بدور مهم في دعم الفنون الجميلة في الدولة، وتشرف على معارض سنوية، ودورات للفنانين الهواة، وتبثع الفنانين إلى الخارج، بالتعاون مع وزارة الثقافة والشباب، للمشاركة في المهرجانات والفعاليات الدولية، داعياً إياها إلى بذل جهد أكبر في ترسيخ الفن الإماراتي، والسعي نحو إبراز الطاقات المحلية واكتشاف المواهب.

وانعطف شريف، بالحديث نحو تناول الدور الكبير الذي ظل يلعبه أصحاب الجاليريات في النشاط الفني على مدار السنة؛ حيث إنها تستقطب فنانين من أصحاب الشهرة، والذين تحظى أعمالهم بمبيعات عالية، ودعا المبدعين المحليين بالاشتغال على أنفسهم وتطوير أدواتهم، ويقول: يجب على الفنانين الإماراتيين أن يقدموا أعمالاً مميزة تجذب جمهور تلك المعارض من أجل أن يهتم بهم أصحاب الجاليريات، وأشار إلى أن بعض هذه الجاليريات صار بالفعل يفتح أبوابه لفنانين محليين من أصحاب القدرات الرفيعة.

رؤية هادفة

وفي ما يتعلق بالنقد الفني في الإمارات، أكد أنه غير موجود، وهذا الأمر ظلت تعانيه الحركة التشكيلية في كل العالم العربي، فالنقد السائد هو انطباعي، والمطلوب آخر علمي ومتخصص وهناك حاجة للدراسات النقدية الرصينة، وللنقاد أصحاب الرؤية الهادفة، فتلك عملية مهمة في دعم الحراك التشكيلي، ولا بد من وجود اهتمام أكبر في هذا المجال خاصة من قبل الجامعات.

وذكر شريف أن الصحافة الثقافية ظلت تلعب دوراً مهماً ومميزاً في إبراز النشاط الإبداعي عبر مواضيعها المتعددة، من حوارات وأخبار ومختلف المواد، ولفت إلى أن الصحف كانت تفتح صفحاتها لفنانين للكتابة فيها مثل حسن شريف، والناقد طلال المعلا.

اطبع المقال

اقرأ المزيد

كلود سيمون..روائي يلعب بالسرد

فريد تشابل روائي من «حزام الشمس الأمريكي»

شخصيات



تابعوا حساب "الخليج" على منصة غوغل نيوز

التقييمات ★★★★★

قم بإنشاء حسابك لتتمكن من تقييم المقالات

عناوين متفرقة

1 التشخيص النهائي لإصابة بيدري يصدم برشلونة

2 الوصل يبدأ الدفاع عن لقب دوري أدنوك بمواجهة كلباء

3 إسبانيا تنهي أحلام الألمان على أرضهم في «يورو 2024»

4 حمدان بن مبارك يشيد بأداء منتخب الشباب في «غرب آسيا»

5 انطلاقة قوية لبطولة كواترو للأكاديميات الخليجية

قد يعجبك أيضا

الخليج

الخليج

نحو جودة الحياة والنجاح



| قراءات في كتب

ناصر الزعابي: التنوع المعرفي يحزر الكاتب من النمطية

ماركيز والكوكاكولا



| صباح الخير

عدالة الإمارات الخضراء



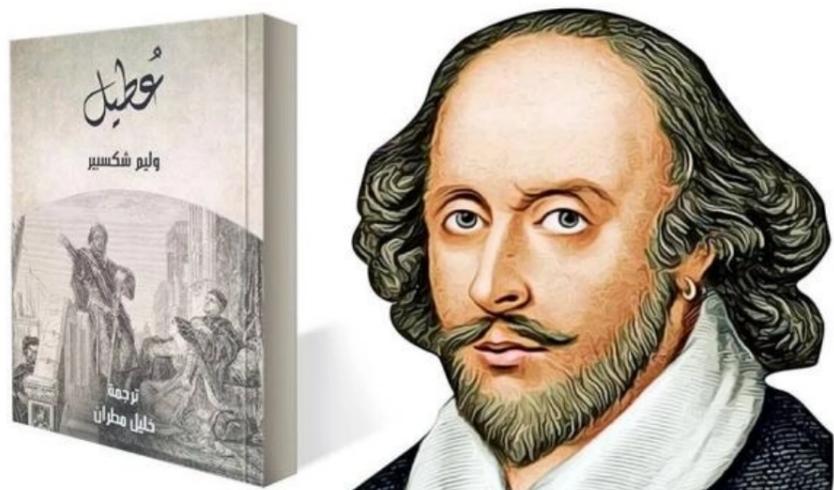
| رياضة محلي

سعود القاسمي يشيد بإنجازات «الثقة للمعاقين»



| رياضة محلي

كأس رئيس الدولة للخيول العربية تحط الرحال في بولندا



| يوميات ثقافية

«عطيل» يفتتح مهرجان الحمامات في تونس



| رياضة محلي

نادي الشارقة.. بين سندان «الميزانية» ومطرقة كوزمين

© 2024. حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج"

شارع الخان، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ص.ب. 30

هاتف 0097165777777